

الدرس 51 من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

موسى الدخيلة

كما سبق بيانه فيما مضى ان تؤمن بالقدر خيره وشره وقد سبق معنا فيما مضى امور ومساجد متعلقة بالقدر وبقي علينا بعض منها
قال المصنف رحمه الله تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد - 00:00:00

او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالقا لكل شيء الا هو رب العباد ورب اعمالهم. والمقدار لحركاتهم واجالهم هذا الكلام رحمه الله شروع
في بيان القدر باعتبار افعال العباد - 00:00:24

وقد سبق ان ذكرت في اول الحصة المتعلقة بهذا المبحث ان الكلام على القدر من وجهين الاول من جهة فعل الله تبارك وتعالى
والثاني من جهة افعال العباد. وهو ما شرع المصنف هنا في بيانه - 00:00:48

شرع في بيان القدر من حيث افعال العباد فقال رحمه الله وفي كلامه هذا الذي سمعته رد على القدرة كل جملة من هذه الجمل فيها
رد على مقتضى عقيدتهم ومقتضى عقیدتهم القول بهذه الامور التي نزه المصنف عنها الله تبارك وتعالى - 00:01:12

فقال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد. تعالى الله اي تقدس وتنزعه تبارك وتعالى. وجل وعز ان يكون ان يحصل في ملكه ما لا يريد
فاراد رحمه الله ان يثبت اصلا سبقت الاشارة اليه وهو انه لا يقع في ملك الله ما لا يريد - 00:01:40

وان كل ما يحصل في الكون فانه بارادة الله ومشيئة الله تبارك وتعالى وهو بخلقاته وايجابه لماذا ذكر هذا لماذا نزعه الله تبارك وتعالى عن
ان يكون في ملكه ما لا يريد - 00:02:04

لانه قد وجد قوم من الناس يزعمون ان الله تعالى يقول في ملكه ما لا يلي فارادوا بهذا رد عليهم وهم المعتزلة القدرة فالقدرة هم
المعتزلة لكن في باب القدر يسمون بالقدرة. نسبة الى هذا الامر بالخصوص. وهم انفسهم المعتزلة في باب الصفات - 00:02:23

ارادوا بذلك الرد عليهم لماذا؟ لأنهم يقولون ان العباد مستقلون بخلق افعالهم والله تبارك وتعالى لم يشاها ولم يرد ايجادها فحصلت
منه دون مشيئة الله وارادته ولازموا قولهم هذا ومقتضى قولهم هذا انه قد وقع في ملك الله ما لا يريد - 00:02:50

لازم مذهبهم هذا انه يحصل من العصاة او يحصل الشر في ملك الله في هذا الكون وهو لا يريد تبارك وتعالى فلذلك ردا على هذا
المقتضى الباطن من اعتقاد القدرة المعتزلة قال تعالى ان يكون في ملکهم - 00:03:16

ماذا يريد؟ ردا على هؤلاء اذا فكل ما يقع فيكم فانه بارادتنا قديم قيل كيف يقع بارادة الله تعالى الشر كيف تحصل المعاصي بارادة
الله. فالجواب ما سبق في الدرس الماضي ان الارادة نوعان. ارادة كونية قدرية - 00:03:36

وارادة شرعية دينية فما يقع من الشر ومن المعاصي انما هو تابع لارادة الله الكونية القدرة وتلكم الارادة لا تستلزم المحبة كما سبق لا
تستلزم المحبة. وانما التي تستلزم المحبة هي ارادة الشرعية الدينية كما سبق بيانها. اذا فلا يلزم من ذلك - 00:04:00

ان الله تعالى يحب الشر وانه يحب المعاصي فسبق التقرير هذا. اذا القصد ان قوله تعالى ان يكون في ملكه ملليل رد عليه لانهم
بمذهبهم هذا وبقولهم هذا الذي يقولون - 00:04:26

يقتضي ذلك ان ان يقع في ملك الله ما لا يريد. فرد ذلك وقال تعالى الله تبارك وتعالى وتقديس ان يكون في ملكه لان القول بانه يمكن
ان يكون فيه ملابسين تلزم عليه اباضيل وامور خطيرة منها اولا - 00:04:44

اما ارادة العبد قد غلت اراده الله تعالى ان الله تعالى لم يشا حصول المعاصي ولم يرد وقوع الشر فوقع فعلى هذا اراده العبد وقدرته
غلبة اراده الله تعالى. تعالى الله عن قلبه. وهذا باطل. اللازم الثاني الباقي الذي - 00:05:05

من هذا في يلزم منه اثبات خالقين مع الله. ولذلك قال بعض اهل العلم هذا الاعتقاد شر من اعتقاد المجروس فال مجروس اثبتو خالقين

وهما الظلمة والنور فالظلمة تخلق الشر والنور يخلق الخير في زعمه - 00:05:28

وهوئاء جعلوا كل عبد خالقا مع الله فثبتوا خالقين مع الله فكل انسان خالق يخلق افعاله بنفسه فلذلك كان اعتقاده من هذه الجهة شرا من اعتقاد المجرم اذن فلهذا كان هذا اللازم باطلا لانه تلزم عليه امور فكل ما يقع في ملك الله فقد - 00:05:51

فاراده تبارك وتعالى يلزم من ارادته محبته والرضا به او عنه وانما هي اراده كونية. وقد سبق شرحها وشرح ما يتعلق بها فيما مضى من الدروس فلا تكرر اذا قال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد. الامر الثاني او يكون لاحد عنه غنى - 00:06:17

تعالى ان يكون لاحد من الخلق تغليا عن الله اي استغناء واكتفاء عن الله تبارك وتعالى اي لا يوجد لاحد في الكون اعادوا احتياج الله رب العالمين. فالخلق كلهم اجمعون. العبادة كلهم اجمعون. محتاجون الى الله. مفتقرات اليه. لا يستغنون عن - 00:06:43

لا يمكن ان يكتفوا بافعالهم عنه تبارك وتعالى قد يكون قائلا هذا الامر معلوم هذا الأمر واضح بينه. هل هناك من يقول ان العباد يستغنون عن الله؟ يقولوا نعم هذا مقتضى منهج القدرة - 00:07:08

القدرة الذين يعتقدون ان العبد يخلق فعله بنفسه يعتقدون انه مستغن عن الله تبارك وتعالى في ايجاد افعاله. هذا لازم اعتقادهم فهو عنده موجد فعله بنفسه وليس فعله تابعا لمشيخة الله عنده - 00:07:31

ولذلك هم لا يثبتون الاستعاذه بالله رب العالمين. لأنهم يعتقدون ان العبد مستقل بخلق افعاله. وعليه فهو لازموا هذا المذهب انه يستغني عنه. ولذلك انتبهوا لدقائق المعتزلة في تفسيرهم للقرآن - 00:07:57

او في اعراضهم للقرآن في نصرة عقيدتهم لذلك يقول المعتزلة وعلى رأسهم الزمخشري في الباء في قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم قالوا الباء للمصاحبة وليس للاستعاذه يقولون من باب للمصاحبة ابتدأ مصاحبا باسم الله مع اسم الله ولم يقل احد منهم الا البلاء بالاستعاذه - 00:08:17

وكثير من اهل السنة قالوا الباء في باسم الله مما علم الاستعاذه كتقول كتبت بالقلم الباء للاستعاذه اي استعنت بالمستعن وعدل فاستعن اول معلوم معانيه الاستعاذه فهم لم يثبتوا الاستعاذه - 00:08:44

في باسم الله لماذا؟ لأنهم لو جعلوا هذه الاستعاذه لخالفوا اعتقادهم اذ لو جعلوها الاستعاذه لكان المعنى ان العبد يفعل الفعل يبتدا الفعل مستعينا بالله فليس مستقلابا بخلق فعله وهذا منافي لاعتقاده. ولذلك وللسنة على ان الماء هنا للاستعاذه. وبعض اهل العلم قال لا مانع من الجمع بينهما. يصح - 00:09:04

معنى ياك؟ بأن نقول هي للاستعاذه والمصاحبة. ويكون المعنى ابتدأ مستعينا بالله بان المراد بالاسم المسمى في قوله باسم الله مراد مسمى ابتدأ مستعينا بالله ومصاحبا لاسمه تبركا به بالتبرج اذن القصد انه يقررون امورا تتعلق بالاعراب وهم يريدون نصرة اعتقادهم - 00:09:30

كما قالوا في القول المشهور ان لن تفيد النفي المؤبد وهو مشهور. لن تفيد النفي المؤبد. وذلك استدلوا بقول الله تعالى قال لن تراني على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة - 00:09:59

وستأتي ان شاء الله هذه المسألة تقرروا ان لن تدلوا على المؤبد ثم استدلوا بالآيات ليصح استبداد ورغم فقالوا وكان اهل السنة يقررون في الاعراب طلبة النحو هذا ردًا على المعتزلات. فيقولون لن - 00:10:19

حرف نفي ونصب واستقبال لا تأييد لها ولا تأكيد عند اهل السنة والجماعة خلافا لمن زعم ذلك وهو الزمن او وهم المعتزلة الى القصد انهم يقولون العبد مستقيم وعليه فهو يلزم من اعتقاد ما لا انه مستغن عن الله. فالمؤلف قال لك او يكون لاحد عنه - 00:10:39

على ما سبق يعني تعالى الله تبارك واعز ان يكون لاحد من الخلق استغناء عنه تبارك وتعالى عنه متعلق بغناء ان يكون لاحد غنى عنه استغناء عنه تبارك وتعالى - 00:11:04

اي عدم واحتياج هذا لا يكون العباد كلهم مفتقرات الى الله محتاجات اليه ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو ولي حميد اذا ففيه ايضا رد على القدرة هذا لازم فان - 00:11:24

من لوازم اعتقادهم الجملة الثالثة قال خالقا لكل شيء الا واكل في بعض النسخ وفي بعض النسخ او يكون خالق لكل شيء الا هو او

يكون خالق لكل شيء. والمعنى تعالى ويفيد التنزية والتقدیس. والمعنى انه لا يكون - [00:11:38](#)

خالق لكل شيء الا هو بمعنى ليس احد خالقا لكل شيء لجميع الامور التي توجد في الكون الا الله تبارك وتعالى. فالخالق للأشياء كلها هو الله فهاد العبارات كل شيء تفید العموم المقصود بها العموم لأن القدرة يكونون بعض الأشياء مخلوقة للعباد وهي افعالهم - [00:12:00](#)

هم يقرؤن ان الله خالق السماوات والارض وان الله خالقهم لكن بعض الامور بعض الأشياء خلقها الغناء فالمؤلفون عاميا قال لك لا يوجد خالق للأشياء كلها الا الله تبارك وتعالى - [00:12:25](#)

هو الذي خلق الأشياء كلها. فكل ما يحصل ويقع وتراه يقع او وقع او سيقع فانه بخوف الله وايجاده تابع لرادته وقد سبق ذلك علمه تبارك وتعالى قال لو يكون خارج اذا هاد الجملة ايضا فيها رد على من؟ على القدرة المعتزلة ايضا كل هذه من لوازم اعتقاد - [00:12:39](#)

ثم قال رب العباد ورب اعمالهم الله تبارك وتعالى هو رب العباد ورب اعمالهم. ما الذي قصد بهاتين الجملتين؟ قصد تقرير عقيدته بالسنة والجماعة. رد على ثم قرر مذهب ومنهج السلف في هذا الباب - [00:13:05](#)

لان قائلًا قد يقول له عرفنا ان منهجهم باطل. ما الذي يجب ان نعتقد؟ قال الذي يجب ان نعتقد ان افعال العباد مخلوقة لله تبارك وتعالى ان اعمال العباد من ايجاد الله جل وعلا. فهو موجبه ولذلك قال رب العباد ورب اعمالهم. فاعمالهم - [00:13:24](#) لم يخلقوها استقلالا وانما اوجدوها باختيارهم ومشيئتهم وقدرتهم وذلك كله لم يخرج عن مشيئة الله وخلقها وايجاده وتقديره تبارك وتعالى. وقد كررنا هذه العقيدة مرات. قلنا مذهب اهل السنة ومنهج السلف - [00:13:44](#)

في هذا الباب ان للعباد قدرة وان لهم اختيار وارادة ومشيئة فيوجدون افعالهم بارادتهم ومشيئتهم واختيارهم في الجملة وستتحدث ان شاء الله عن الافعال الاضطرارية. يخلقون ويوجدون افعالهم بمشيئتهم وارادتهم وقدرتهم التي اعطاهم الله ايها. ولكن ذلك لا يخرج البتة عن - [00:14:04](#)

الله وخلقه فمشيئتهم تابعة لمشيئة الله اش معنى تابعة لمشيئة الله اي لو لم يشاً الله لما حصل ما يشاء اذا لم يرد الله فلا يقع ما يريدون اذ لا تغلب ارادة احد اراده الله تعالى ان تغلب ارادة احد اراده الله فجاؤوا وارادوا - [00:14:34](#)

والله تبارك وتعالى قبل ذلك شاء واراد فكان ما ما حققوه واجدوه بمشيئتهم تابعا لمشيئة الله تبارك وتعالى هذا من حيث المشيئة وما اوجدوه كان مخلوقا لله تبارك وتعالى. نعم ينسب اليهم من حيث الكسب - [00:14:59](#) تنسب تلك الافعال اليهم حقيقة لأنهم المباشرون لها. لأنها بحسبهم لأنها بفعلهم. فيقال زيد صلي وزيد صاد وزيد حج وزيد يعتمر فلان شرب الخمر تنسب لهم والله تبارك وتعالى خالقه وخلق اعماله - [00:15:21](#)

اذا كان الله تعالى خالقا لهم هم بانفسهم اذا فأعمالهم تابعة لهم فأعمالهم مخلوقة للنوم اذا اعمالكم فرعون عنهم وهم الاصل بالنسبة لاعمالهم قد خلقهم الله. اذا فيرجع كل ذلك لخلق الله. وهذا معنى قوله تعالى - [00:15:44](#)

ما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. لمن شاء رحمه. اثبت المشيئة ونفها. قال لمن شاء منكم ان اذا اثبتم المشيئة للعباد شاء منكم ان يستقيم اثبتم المشيئة للعباد. ثم بين ان مشيئته و فعله وهم كل ذلك تابع لمشيئته. قال وما تشاوون - [00:16:02](#)

الا ان يشاء الله. رب العالمين. اي اين ما شئتموه لو لم يشاء الله لم يقع لهذا اعتقاده اهل السنة اما القدرة فقلنا انهم يقولون ان مشيئة العبد غير تابعة لمشيئة مستقلة منفصلة عن مشيئة الله - [00:16:28](#)

وان فعله ايضا من خلقه وايجابه استقلالا وان ذلك خارج ومنفصل وغير تابعين ولذلك يلزمهم اهل السنة؟ يلزمونهم بالامر كنقولو لهم اذن يلزم على هذا ان مشيئة العبد قد غلت مشيئة الله انا اقول لهم - [00:16:50](#)

ما حصل من الشر من فلان مثلا انتم تقولون ايها المعتزلة القدر هي العبد مستقلون بمشيئة مولاتهم فلان صرف له هل سرقة فلان للمال؟ شاءها الله وارادها بالمشيئة الكونية غادي يقولوا لنا هم لا هذا اعتقاده لا - [00:17:13](#)

اذا الله تعالى لم يشاها وشاءها العبد فحصلت ويلزم منه انه قد غلت مشيئة العبد مشيئة الله. تعالى الله عن ذلك فتلزمهم بهذا نقول

لهم لا مشيئة الله مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله ومن خلقه وايجابه تبارك وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:17:34
لكن الذي يستشكله كثير من الناس ويتوهمونه في هذا ان العبد مضطرب او بتلك العبارة مسيرة في فعل ذلك الفعل. اذا كانت مشيئته تابعة لمشيئة الله فيلزم منه انه مضطرب لذلك الفعل هو انه لا اختيار له ليس كذلك لأن لازم غير صحيح اذا شنو المعنى؟ المعنى ان الله تبارك وتعالى - 00:17:55

علمه الازلي السابق فعلم ان فلانا سيختار كذا ويشاء ويريده. بعد ان يبين له ويقيم عليه الحجة. شوفوا لاحظوا الله تعالى اعطى للعبادة عقلا اعطى لك ايماهم اعطاك الله تعالى عقل تميز به الخير من الشر وتميز به الهدية من الضلال وبين لك الطريق - 00:18:23

اعطاك عقلا وبين لك طريق الهدية وطريق الضلال قال لك هذا طريق طريق الهواية يؤدي الى النار. وهذا طريق الرشد يؤدي الى الجنة واعطاك عقلا. ومشيئة وارادة وقدرة فاخترت او ما تشاء من الطريقين - 00:18:47
فاخترت هذه الطريق وسرت عليها او اخترت هذه الطريق وسرت عليها. الله تعالى بعلمه الازلي كان عالما انك ستختار ما تختار. كان عالما السابق اين ستختار ما تختار؟ فلما كان عالما بعلمه السابق انك ستختار ما تختار فمن تمام عبده تبارك - 00:19:05
تعالى انه جعلك وشاء واراد ان تختار ما اختerte من عدل انه تبارك وتعالى فاختاروا ما اختارت وتشاؤوا ما شئت وتفعلوا ما اردت اذن شاء تبارك وتعالى لعبدك ان تفعل. اذا قبل فعلك شاء ان تفعل. فلما فعلت كان فعلك تابعا لمشيئتك - 00:19:25
اذا لم تلزم من ذر الى شيء قال رحمة الله رب العباد ورب اعمالهم. ما دليلنا على ان الله رب العباد ورب عباده؟ قول الله تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:19:51

خلقه من الایمان وخلق ما تعملون خلق عملكم قال والمقدر لحركاتهم واجلهم الله تبارك وتعالى هو المقدر لحركات العباد واجله. اولا الوقف معه بحركاته. لانه اشار بها الى مسألة مهمة في هذا الباب - 00:20:07
متصلة بهذه حركة العباد نوعها الحركات ديات العباد اجمع حركات الاختيارية وحركات اضطراريه ولذلك النحات في تعريفهم للفاعل اش يقولون؟ هو اسم مرفوع بفعل تقدمه كيقولوا الذي الفعل الذي حصدنا من الفاعل او قام به - 00:20:28
الفاعلون الذي فرض عملا له لكونه قام به او حصنه اذا كيقولوا الفاعل هو الاسم المرفوع الذي سبقه فعل اه الذي صدر منه الفعل او قام به لان الفعل اللي كيتنسب للفاعل نوعا كاين واحد الفعل حصل من الفاعلين - 00:20:56
صدر منه هو الذي انشأ باختياره هذا الذي صدر منه ولا حصل منه هو اللي كنسيموه الفعل الاختياري مثلا فلان صلى الصلاة كتصدر من الإنسان باختياري ولا لا؟ هذا فعل صدر من الإنسان حصل من الإنسان باختياره فلان صام فلان حج اعتمر شرب الخمر زنا - 00:21:18

قال ما قرعة بدا او كنقولو صدر منه فعل او قام به او فعله ماشي قام الشخص بفعل لا الضمير قام اي الفعل به بفارق شنو اللي قام به؟ اي - 00:21:38

وصف به قيام الحال بالشخص ماشي قيام الشخص بالحديث لا قال النبي كيقصدو قام الحدث بالشخص هل قام به ماذا يقصدون؟
يقصدون الحدث والفعل الاضطرار. الفعل الااضطراري الذي ينسب للفاعل معنى. ولذلك لاحظوا في النحو مدرسة - 00:21:52
كيقسمو الفاعل ثلاثة د الأقسام كيقولو فاعل المعنى واصطلاحا وفاعل المعنى لا اصطلاحا وفاعل اصطلاحا لا معنى فاعل المعنى هو اصطلاح هو اللي قلنا قام زيد القيام فهو فاعل في الاصطلاح وفاعل في معنى كاين فاعل فاعل - 00:22:14
اصطلاحا لا معنى في الاصطلاح كنقولو فيه فاعل ومعنى ليس باغيا فاعل اصطلاح مات زيد ما تزن واث الموت صدر منه باختيار منه؟ هو الذي انشأ لاحظوا قام هو الذي حصن القيامة. لكن الموت هل هو الذي حصل - 00:22:34
لا اللوز وصف حل به. وصف قام به فهذا هو المقصود بفعل الاضطرار. اذا حركة العباد او ارتعش زيد الارتعاش كيكون البرد الشديد
مثلا او شيء مخيف مفزع فيرتعش الانسان هادي حركة اضطرابية هل يرتعش باختيار منه - 00:22:57
لا ابدا هذا وصف او حدث يقوم به الشخص دون اختيار مرض فلان المرض وصف يقوم بالشخص دون اختيار منه ونحو ذلك هذه

تسمى افعال الاضطراب هو القسم الثالث من ياب الفائدة فاعلون - ١٩:٥٥

معلومة اصطلاحية مثل مثلا وكفى بالله حسيبا. وكفى بالله هاد الله مجرور بما هو؟ الفاتح. لكن اصطلاحا لا يكونون فيه الشاهد اذا حركة العباد قسمة حركة اختيارية وهي التي صدرت منه - 00:23:38

احش كنفصول الافعال باختيارها هذا هو المقصود الافعال الاختيار يفتح جدا - 00:23:59

ف فانه لم يحصلها بنفسه وإنما هي اشياء تحل به هاد المرض لم آيحصل منه لم يصدر منه باختياره. هذا فعل الاضطرار. اذا ملي
كنقولو عندو القدرة وماشي اعلى فعل ما يفعل كنقصدو الفعل - 00:24:23

الإنسان مسير أو مخير؟ هذا من الفروق؟ الفارق الأول الجواب - 00:24:49

انه مخير في افعاله الاختيارية. ومسير في افعاله باضطرابه. ولذلك الافعال الاضطرارية هل يحاسب عليها هل يقع التكليف عليها ابدا؟ هل تجدون تكليفا على الارتعاش؟ من ارتعش فعليه كذا؟ او الارتعاش عن النار؟ من مرض فهو اثم - 00:25:05

او الارتعاش على التكليف بالموت من مات فعليه كذا هذا لا تكليف في هذه الامر. لماذا؟ لأنها ليست في طوق العبد. والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها الا طاقتها وقدرتها وهذا ليس في تركها اذا من الفروق انه مسير في الافعال الاضطرارية - [00:25:26](#)

التفصيل من الفروق التي تذكر ان تجريب بان تقول الانسان مسیر من حيث ان افعاله - 00:25:46

تقع باختيارة ومشيئته وقدرته. وهذا مخير هنا ومسير من حيث ان هذا تبعة بمشيئة الله وإرادته مخير من جهة ومسير من جهة ولكن اش كنقصدو بهاد الافعال الاختيارية الاخطرابية انتهينا منها فالافعال الاختيار المفصل نقول هو مخير من - 00:26:05

بحيث أنها تابعة لمشيئته وارادة اختياره وحصلت بقدرته وتركه فمن هاد الجهة ومسير فيها من حيث أنها تابعة بمشيئه الله تبارك وتعالى ولذلك سبق معنا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آللصحابة - 27:26:00

باش نحيد الفيسبوك معاك؟ لا قبل هذا ايش قاليهم؟ لما نزل قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسبه واما الى اخره قال الصحابة افلا نلتئم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. كيف نفهم الحديث بهذا التفصيل الذي ذكرنا - 00:26:49

فكل ميسر لما خلق له اي لما شاءه واراده وان ذلك قد علم به الله ازلا ولم يخرج عن مشيئته اذا هذا حاصل ما تعلق بكلمة اذن قال والمقدار لحركاته فمن الحركات واجلهم - 00:27:09

الله تبارك وتعالى هو المقدر لاجل العباد فكل عبد مات باي سبب كان فان ذلك اجلنا اي عرض مات باي سبب كان فان ذلك اجل حتما لا محالة وقد بهذا رحمة الله الرد على المعتزلة في الدرس الماضي ذكر اعتقادهم يقولون من توفي مقتول فقد قطع عليه اجله ولو لم

يقتل لكان سيعيش هكذا يعتقد هذا اعتقاد باطل كل من مات باي سبب كان فان ذلك اجله لأن الله تبارك وتعالى قدروا للمسبيات
واسبابها حتى الاسباب مقدرة الاسباب مقدرة ومن ذلك ما وقع لاخواننا المسلمين - 00:28:01

في دولة نيوزيلاندا. ذلك اجله وما وقع بقدر الله تبارك وتعالى. وما وقع تابع لمشينة وإرادته وخلقه وايجابه واجلهم ذلك لن يستأخروا عنه ساعة ولن يستقدموا وهم مظلومون معتدى عليهم ولا شك ان اجرهم عند الله عظيم. تبارك وتعالى - 00:28:22

فَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِهِمْ أَمْرًا يَغْبِطُهُمُ الْعَقَلَاءُ عَلَيْهِ إِنْ قُتِلُوا عَلَى يَدِ عَدُوِّ الْلَّا سِلَامَ كَافِرٌ وَفِي أَشْرَفِ الْلَّقَاءِ فِي
بَيْتِ مِنْ بَيْوَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي يَوْمٍ - 00:28:51

عظم في يوم الجمعة وقد جاء في الحديث ان ذلك من علامات حسن الخاتمة ووهم يؤدون عبادة من اعظم العبادات وهي الجمعة. صلاة الجمعة فهذه الامر كلها تدل على حسن الخاتمة. فالعاقل اذا نظر لهذا الحديث من هذه الجهة من الجهة الاخرى دلال الظلم

وينظر اليه ايضا من هذه الجهات تفاؤلا من باب التفاؤل وتبشيرا لعامة المسلمين ولأقاربهم وذويهم بالخصوص. من باب تسليتهم وتصبيرهم ننظر الى الحالتين من هذه الجهة مع عدم اغفال الجهة - 00:29:36

الاخري وانه قد اعتدي عليهم وان لهم حقوقا قد انتهكت الى غير ذلك فالقصد ان هذا قد وقع بمشيئة الله وارادته. وقد ذكرت لكم فيما مضى ان كل ما يقع في الدنيا كل ما يقع - 00:29:55

من خير او شر فإنه تابع للحكم والمصالح علمتها او جدتها الى مبانتش لك فاجزم ان اما الحكم ان هنالك الحكم عرفتها من جديد وهذا الذي وقع يظهر لعامة الناس الذين ينظرون - 00:30:13

بالبصر لا بال بصيرة عامة الناس الذين ينظرون بالبصر يرون ان هذا شر المرض وانه لا مصلحة لكن العلماء الذين ينظرون الى البصيرة لا بنظر البصر يرون ان هذا الحدث هم يجزمون اصلا ان له حكم ويرون ان هناك حكم ظاهرة بادية له وهي - 00:30:35

هي بعض الحكم مما يمكن ان يظهر. بعض المصالح مما يمكن ان يظهر مصالح للموتى انفسهم ومصالح لذويهم او لكل من يعيش خارج بلاد المسلمين ومصالح لعامة المسلمين ومصالح ترجع لدين الاسلام مصالح عظيمة جدا - 00:31:07

اما التي ترجع اليهم انفسهم فهي ان الله تبارك وتعالى من عليهم وتفضل بما بما ذكرت ومن ذلك ان خبرهم هذا عرفه الناس كلهم اجمعون في العالم كله. فحصل لهم من ادعية الصالحين - 00:31:28

واولياء الله تعالى والمؤمنين حصل لهم اثر وثاره وفوائد ذلك ما لا يمكن ان يحصل للكثير ممن استشهد وقتل في سبيل الله. حصل لكم خير كثير زيادة على ما ذكرنا مما يخبطه عليهم اهل الايمان ماشي عامه الناس اهل الايمان والصلاح والفرح يغبطونهم على ذلك - 00:31:48

حصلت مصالح لاهاليهم واقاربهم وذلك بالادعية الكثيرة التي دعي بها لهم وبما حصل ايضا من الترابط بين المسلمين عموما وخصوصا في تلك البلاد وغيرها ترابط وحصل اتفاق وحصلت الفة بين المسلمين على نصرة الظالمين - 00:32:16

وعلى التنديد بفعل على نصرة المظلوم والتنديد بفعل الظالمين بل حصل هذا حتى من غير المسلمين وحصلت مصالح عامة للمسلمين الذين يعيشون في غير بلاد الاسلام. سواء كان مروضا لهم في ذلك ام لا؟ سواء - 00:32:47

وفرت فيهم الشروط ايضا ففيه جبل لا يحب الشر للمسلمين. العسر هو غير العسر. فحصل لهم بسبب هذا توسيعة وامور من الخير الكثيرة حصلت لهم توسيعة في دينهم وتفاوض وغض للطرف من كثير من اعداء الله عنه. وفتح كثير من الابواب التي كانت مغلقة ومسدودة - 00:33:06

ماذا حصل في غير بلاد المسلمين بل صارت اليوم تحصل اعانت ومساعدة للمسلمين ليؤدوا شعائر دينهم. بعد ان كانوا يخفون دينهم ولا يعلنو. كانوا يؤمرون اصراره واحفائه فمنعوا من الاذان بان لا يجهروا بشعار الاسلام ولم تمنع الكنائس من ضرب الناقوس - 00:33:33

الآن صار اعلامه ينقل للمسلمين في الأرض كلها الاذان وصار جنودهم الكفار يحرسون المسلمين وهم يؤدون العبادة. وينقل الى العالم كله انه يصلون ويتبعدون لله في هذا تعريف بالاسلام. في هذا تعريف وتشغيل في الاسلام - 00:33:59

ايضا مما حصل من الخير لغير المسلمين حصل للمسلمين هنا خصوصا المسلمين عموما حصل واحد الترابط لغير المسلمين وغير المسلمين على قسمين الا قليلا لا اتحدث عن عن المبغضين لإسلام المسلمين كحال ذلك - 00:34:24

السفاح القاتل لا اتحدث عن هذا النوع وهو قليل وانما اتحدث عن عامه الكفار انقسموا الى قسمين بعضهم على الاقل تعاطف مع المسلمين بكلمات او بردود افعال وكثير منهم من لهم مناصب لهم جاه - 00:34:45

في اماكنهم في على حسب موافقهم سواء اكانوا اعلاميين ام كانوا متلقين ام كانت لهم في الدولة حصل منه تعاطف واعلان عن المسلمين. والقسم الثاني منهم دخل في دين الله تبارك وتعالى - 00:35:07

واخر احصائية كما ذكرت في الخطبة ازيد من ثلاثة دخلوا في دين الله تبارك وتعالى بسبب الحادثة وهذا ايضا يرجع هاد الحسنات

كولها من كان سببا فيها اولئك القتلى او لئوك الموتى فلهم نصيб - 00:35:26

لهم اجر من كل هذه الحسنات والمصالح التي تترتب على موتهم وقتهم كل من دخل في دين الإسلام فهم سبب الإسلام فلهم اجره
دخل الكثير والى الآن ما زالوا يدخلون - 00:35:46

ودعا حب الاطلاع والمعرفة كثيرا منهم الى القراءة عن الاسلام ومعرفته فمنهم من اسلم ومن ما يزال من منهم من لا يزال يبحث
ومنهم من على الاقل عرف ان دين الاسلام بريء مما ينسب اليه من الاباء - 00:36:03

من والاصاق بتهمة الارهاب به وغير ذلك. تشدد ونحو ذلك مما فعارضوا ان الاسلام براء من ذلك. وغير ذلك من المصالح ما هل يدللكم
على شيء؟ اي فعل؟ على ان اي فعل وهذا ما يمكن معرفته. ويمكن الاطلاع عليه من المصالح والحكم. فكيف - 00:36:23

فيما استأثر الله بعلمه؟ فكيف بما لا يظهر لنا فدل هذا واكد ما كنا قررناه قبل لان افعال الله باعتبارها افعالا له ليست شرعا محضا ابدا
كل فعل من افعال الله تبارك وتعالى لا يكون عبئا افعال الله نزهة عن العبر الذي يكون لابد لذلك من المصالح ومن المصالح -
00:36:47

التي وقعت وانتذرها الان ان بعض العصاة من المسلمين استيقظت وتبهوا من غلتهم ورجعوا لدينهم وتمسكون به. وثبتوا عليه. مع ان
العدو الكافر اراد العكس. اراد بعمله هذا ما حصل اراد ان ينفر بين المسلمين الاسلام وعصاة المسلمين من الاسلام وان يرهبهم فحصل
عكس ما يريد - 00:37:14

ازداد دخول الناس في الاسلام واطلاعهم عليه حكت بعض الاحصائيات ان من اكثر المنشورات في هذا اسبوع من اكثر المنشورات
والمقالات والكتب مبيعا هي الكتب التي فيها التعريف بالاسلام والمنشورات التي فيها التعريف بالاسلام - 00:37:40

وهذا يدل عليه اشارة قول الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وهاد النقطة تا هي تدخل في هذا ما نرجو
صريحية بها لأن البعض قد يسيء الفم. ايضا يجب ان تكون صرحاء مع انفسنا - 00:38:05

من حكم ذلك ومصالحه او من اسباب ذلك وليس سبب منشورا فيه معاصينا وذنبينا وبعدنا عن الله تبارك وتعالى. قد
يكون هذا هو السبب وقد ذكر الله هذا السبب للصحابة لما قال لهم - 00:38:25

وقد اه حصل عكس ما يريد في غزوة احد قال تبارك او لما اصابتكم مصيبة قد اصابتكم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم
وما حصلت منهم من مخالفات - 00:38:44

التي تحصل منا بل ولا ما يقاريها ولا ما يقارن بها وما اكثر المخالفات. ففي هذا ايضا تنبئه وايقاف لغافلين وللنائمين ان يرجعوا لدين
الله ويتمسكون به وينصروه ويدافعوا عنه كما قال ربنا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض - 00:38:59
والمصيبة قد تحل ببعض المسلمين ابتلاء واختبارا من الله لهم اختاره الله واصطفاه واجتباه انحلت بهم المصيبة ابتلاء من الله تبارك
وتعالى لغيرهم ولذويهم واقاربهم. فحصل لهم ما لهم. شني هادوك الناس - 00:39:26

لو عرض عليهم الرجوع الى الدنيا وان يتركوا الى انفسهم كما كانوا لما قال به لو عرض عليهم ذلك لما اخذوا لما يجدون من التعيم
العظيم عند الله تعالى في الجملة ولا نتحدث عن اعيانهم. كلاما حديثا عاما فقد يكون هذا بسبب الذنوب - 00:39:47

المعاصي وكل تقييدت كلامي لأن بعض الناس اذا قيل لهم ما يحصل يمكن ان يكون بالذنوب والمعاصي نسبوك الى ما هو معنى؟
واتهموك بتلك التهم المعروفة اه الراجي في الباطنة - 00:40:10

فانتصر ان اجال العباد كلها بمشيئة الله تبارك وتعالى وارادته قال تعالى اذا جاء اجله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون هذا معنى
قوله والمقدر لحركاتهم ذكرنا القدرة بما الفائدة؟ هناك طريقة مقابلة للقدرة الآن مؤلف رد علينا وهم الجبرية وفهاد الكلام ايضا رد
على الجبرية - 00:40:30

لأنه قال رب العباد ورب اعمالهم فأضاف الأعمال لهم وهذا مخالف لاعتقاد جمعية يعتقدون ان العبد مجبور مسير مجبور
على خلق الطريق ولا يفرق وجوه انتبهوا باش بيان ليكم الفرق لا يفرقون بين الافعال الاختنجائية والافعال الاحترازية - 00:40:57
كلها عنده اضطرارية كلها لا فرق بين عنده بيت صلى محمد ولا ما رضى محمد؟ كلها فعلن اضطراريان مجرر عليهم العلف وهذا

اعتقاد باطل بلا شك يرده صريح القرآن وصحيح السنة - 00:41:19

فالله تعالى يضيف افعال العباد اليهم. ولو كانوا كذلك لما استحقوا العقاب لكان عقابهم ظلما لهم. اذا مجبرين وكانت افعالهم حركات الاشجار. والافعال كلها كانت عاشر مرتغش. اذا فعلى هذا عقابه غر وعلى هذا نقول لا فائدة من ارسال الرسل وانزال الكتب - 00:41:42
لأنه لا اختيار له الرسل ملي كنقولو الناس اتبعوه مع الناس ميتابعونهم مسير وهو اعتقاد بالباطل تدل الفطرة على رده زيادة على الشرف. اذا هذا حاصل ما تعلق بهذا الكلام ثم قال رحمة الله يصل من يشاء فيخذله بعده - 00:42:09

يهدي من يشاء فيوفقه بفضل ميسير بتسييره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي الانسان. هذا الكلام متعلق بما مضى وجله جله قد شرح فيما مضى. قال مبينا لما سبق يصل اي الله تبارك وتعالى من يشاء - 00:42:28
فيخذله بعده كما قال ربنا يصل من يشاء ويهدى من يشاء في ايات يهدي من يشاء ويصل من يشاء تبارك وتعالى قادر يصل من يشاء فيخذله بعده. ايش معنى يخذله؟ ان يحرمه الهدایة - 00:42:48

يحرمه التوفيق والتثبيت يحرمه الله تبارك وتعالى الهدایة والتوفيق والتفسيد يخذله يكله الى نفسه هذا هو معنى الخذلان يكله والله الى نفسه لماذا؟ لانه بعد ان اعطاه الله العقل واش هدا حصل ابتداء لا؟ الله تعالى اعطاه العقل - 00:43:07
وبين له ماشي غير عطاه وخلافه يطلع بعقله اعطاء العقل وبين له بارسال الرسل وانزال الكتب بين له طريق الهدایة وطريق الضلال طرق الخير طريق النار كما هو حاصل لليوم. الشباب الآخر خصوصا - 00:43:31

الذين اكثروا الواجبات ووقعوا في كثير من المعاشر اعطاهم الله عقولا ام لا؟ نعم نعم وبين لهم الطريقين ام لا؟ نعم ولذلك اذا سألتهم كلهم يعرفون طريق الهدایة والطلب واختاروا وشاروا ان يسلكوا طريق الغواية. اذا اذا اختيار العبد واراد ذلك فان الله تعالى يخذله. اش معنى يخذله - 00:43:51

يكله الى نفسه لا يوفق يحرمه من الهدایة والتوفيق والتفسيد لانه لا يستحق وهذا هو العدل علاش قال بعده؟ لان الله تعالى اذا فحرم الهدایة من لا يستحقها فذلك هو العدل بعينه. العدل وغشيه في موضعه. ومن لا يستحق الهدایة العدل ان لا - 00:44:18
هذا لا يستحق هذا حرمة الله منها وهذا معنى الخذلان. فظل اضل الله تبارك وتعالى اش معنى الاطلاق هذا الذي ذكرناه اي خذه ووكله الى نفسه لانه لن يختار بما يسر الله له اعطاء سوء طريق - 00:44:41

الهدایة اذن هذا النوع الأول النوع الثاني ويهدى من يشاء فيوفقه بفضل طاحت فيه اشاره الى امر عظيم وهو ان العبد اذا ابتدى ووفق لطريق البناءة فليس ذلك بحوله وقوته ابدا - 00:45:01

وانما هو توفيق من الله لذلك شنو قلتنا؟ قلنا يحرمه الله بذلك مفهومه المخالفة العكس من هداه الله لا يحلمه ولا يكمel نفسه يوفقه الله يهديه الله يسدهه الله تبارك وتعالى. اذا فعل ذلك على - 00:45:23

سلوكه طريق الهدایة. وعمله بها ليس بحوله وقوته وانما هو باعانته الله وتوفيقه ذلك فضل من الله تبارك وتعالى عليك. ايak ان تتوجه ان ذلك بذكائك. وحرسك وفطنتك وحولك وان تبرأ من حول الله وقوته لا ذلك تابع او ذلك بتوفيق الله تبارك وتعالى - 00:45:43
لك جل وعلا وهذا محض فضل من الله محض فضل من الله يعني لهذا قال فيوفقه بفضل الله اش قال؟ لأنه قد يكون قائل راه العبد هو اللي اختار طريق الهدایة بنفسه لاحظ كنقول لك الأمر لو كان الأمر بالذكاء والفهمة كاين الناس اذكي لك - 00:46:16

هناك اناس افطنوا هناك اناس اقوام كجسده. اقارن كتر منك ولن يوفقوا للهدایة لم يوفق لها خذلوا حرموا الهدایة اذن القضية ماشي بالذكاء وبالعقل قوة الجسد ذلك توفيق واذا كان كذلك ما انت فيه من الخير هو محض فضل من الله عليك هذا الذي ولذلك العبد من جملة - 00:46:39

فيما يذكره كثيرا اش كيقول لا حول ولا قوة الا بالله من جملة ما يقوم به رب اش معناها؟ لا حول ولا قوة الا بالله لا لا يحولك ويغيرك عن معصية الله الى طاعة الله الا الله تبارك وتعالى - 00:47:09
لا تحويل لك ولا تدليل لك عن معصية الله الى طاعة الله الا بمشيئة الله والا بتوفيق الله تبارك وتعالى. لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول لاحد ولا قدرة له - 00:47:35

فعلم ان يترك معصية الله وينصرف الى طاعة الله. تبارك ولذلك قال ويهدى من يشاء فيوفقه ثم قال فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره جميل هذا هو الذي شرحناه قبل - [00:47:52](#)

كل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره. كل عبد ولذلك يسبق معنا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فكل ميسر بتيسيره هو. [00:48:12](#) غنعاود نشرح لذلك. بعد ان اعطاه الله -

العقل والقيام له طريقين فانه ميسر بتيسيره اي باختياره هو لكن ما سيفعله هل هو خارج عن علم الله الازلي ؟ الذي يعلم به كل شيء ويحيط بكل شيء. ولذلك قال الى ما سبق من علم هادسي الليغا تختار قد سبق - [00:48:29](#)

سواء كان خيرا او شرا وقدري ما تختار قد شاءه وقد كتبه الله في الوحوض وجاءه ما اوجده تبارك وتعالى لانك انت واعمالك من خلق الله قال الى ما سبق من علمه وقدره من شيء او سعيد هذا تفسير لقوله ميسر بتيسيره هادي منين كتسمى - [00:48:49](#)

بيانا للبيان ميسر بتيسيره لماذا من شيء وزائد اما الى الشقاء او الى السعادة. لان لان الطريقة محصور في طريقين لا ثالث لها [00:49:12](#) وهديناهم النجدين طريق الخير وطريق الشر اذا قال الى ما سبق من علمه وقدره من شيء او ساجد -

فذكر هنا رحمة الله الهدایة قال ويهدى من يشاء فيوفقه. ما المقصود بالهدایة هنا؟ ويهدى من يشاء فيوفقه وشنو الهدایة؟ بداية التوفيق. هذه بداية التوفيق والتسليد والتأييد. وهي خاصة برب العالمين - [00:49:40](#)

هادي لا تكون لاحد لا لملك مقرب ولا لنبيه مرسل فضلا عن عن اتباعه واما النوع الثاني من البداية فهو هداية الدلالة والارشاد. هداية البيان. فهذه عامة تكون لله تبارك وتعالى اذ يبين - [00:50:00](#)

في بلاده في الطريقين وتكون للأنبياء والرسل اجمعين ولورثة الأنبياء من العلماء والداعية وكل احد يبين للناس فهو هادم اش معنى هادم؟ اي دال على طريق خير وطريق شتي نتا ايلا بينتي لولتك فأنت هاد له اي تدلها - [00:50:21](#)

الى طريق طريق الخير وطريق الشر. ولذلك جاء اثبات الهدایة مرة لمحمد صلى الله عليه وسلم وجاء نفيها مرة كيف نجمع بين الآية مسال؟ وانك لتهدي الى صراط مستقيم هداية الدلالة. انك لا تهدي هداية التوفيق خاصة - [00:50:41](#)

العالمين تبارك وتعالى. وقد جمع الله تبارك وتعالى بين الهدایتين في آية واحدة. جمع الله بين الهدایتين في آية واحدة. قال تبارك وتعالى والله يدعوك الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم شوف انتبهوا كيف وجه الاستدلال - [00:51:02](#)

والله يدعو هذه هداية الدلالة والارشاد ويهدى من يشاء صلى الله عليه وسلم هذه هداية التوفيق كيف لانه قال والله يدعوك الى ذاك السبب. فحذف المفعول به والله يدعو يدعو من؟ الاصل في دعاء يدعو - [00:51:22](#)

انه متعدد فإن المفعول به لم يذكر ولم يذكر هنا لإرادة التعميم المفعول به يحدث لاغراض اشهارها واولها وعلى رأسها ان تعلم ويحذف المفعول للتعميم هذا اول الاغراض فحذف هنا لإرادة التعبير والله يدعو اي كل احد - [00:51:42](#)

هاد الدعوة اللي هي الدلالة والارشاد عامة للناس كلهم اجمعين يدعو كل احد الناس اجمعين بل يدعو المكلف من الإنس والجن يدعو كل أحد الى دار السلام الى طريق الهدایة الى دار الجنة اي الى طريق الجنة. ويحذرهم من طريق النار. اذا هذه الآيات الدلالة والاجر لكنه حتى اللي قال - [00:52:06](#)

من يشاء ماشي كل احد يهدى من يشاء هذه هداية الدلالة وهدایة التوفيق. وهذا يدل على ما سبق. من يشاء اذا اهتماء المهدى وسلوكه طريق الخير وعمله بالطاعة بتوفيق الله لانه قال يهدى من يشاء اذا فذلك بتوفيق الله لك. لا بحولك وقوتك ولا من مكانك - [00:52:32](#)

الى صراط مستقيم. ثم نختم هذه المسألة بقصتين طريفتين جميلتين. ذكرهما العالمة محمد الامين في كتابه سبق اشرت اليه قبل الدفع بها من الاضطراب عن ايات الكتاب ونقلهم الشارع عنه. القصة الاولى - [00:52:58](#)

هذا من قصتان فيهما افحام للقدريه والمعتزله وقد ذكره رحمه الله. القصة الاولى مناظرة وقعت بين ابي اسحاق اصفرابين وبين القاضي عبدالجبار المعتزل قال ابو هريرة نظران في مسألة القدر. قال عبدالجبار قال سبحان من تنزه عن الفحشاء. سبحان وقصده بذلك - [00:53:16](#)

قصده قصده بذلك ان يشير الى ان المعاصي ليست بمشيئة الله وارادته وخلقه وايجابه. فقال سبحان من بمعنى اننا اذا قمنا بمشيئته فقد نسبنا اليه الفحشاء. والله ينزل لنا سبحانه - [00:53:48](#)

لم يراد به التنزيل. سبحان من تذهب عن الفحشاء اي انها لا تنسى الى الله تبارك وتعالى فقال ابو اسحاق ردا عليه كلمة حق ولد بها باطل فعلا سبحان لكنك تقصد بها اشيء؟ تقصد بها اخراج المعاصي من كونها تبعتك - [00:54:05](#)

بمشيئة الله فقال كلمة حق اريد بها ثم رد عليه فقال سبحان من لا يقع في ملكه ما لا يموت سبحانك من لا يقع في ملكه ما لا يريد الله بمعنى ان كل ما يقع في - [00:54:28](#)

فإنه يريد بمعنى اننا اذا اثبتنا ان هناك اشياء لا يمكنها الله اذا وقع في والله فقال له ابو اسحاق الان انتقل من الكتابة الى التصريح انتقل من العموم الى الخصوص الى الخطاب كان فاللول تيكلم بكلام مجمل مبهم عام فالآن انتقل به في الطبيعة فانتقل - [00:54:43](#)

الى التخصيص فقال اه فقال له اتراء تفعله جبرا عليه؟ انت الرب وهو العبد فده عند الله. اتراء قال عبد الجبار اتراء يخلقه ويعاقبني عليه وهذا ايضا من شبه القديريات اتراء يخلقه ويعاقبني عليه اذا كان هو الخالق للشر اذا خلقه وعاقبة هذه ظلم - [00:55:09](#)

اتراه استفهم كاذب؟ فقال له ابو اسحاق اتراء تفعله جبرا عليه؟ انت الرب وهو العبد فقال عبد الجبار ارأيت فقال عبد الجبار ارأيت ان دعاني الى الهدى وقضى علي بالردى اتراء - [00:55:40](#)

واحسن ديني ام اساء؟ دعاني الى الهدى قال لي اسلوب طريق الهدایت ثم قضى علي برضاء قدر وقضى وكتب لي اسمه المحفوظ اني من اهل النار. احسن الي فقا له المصحف وهذا جواب اخر زيادة على الجواب الذي ذكرناه. الجواب اخر - [00:56:00](#)

قال له ان كان الذي منعك منه ملكا لك فقد اساء. وان كان له فان اعطاك فضل وان ان كان ما منعك منه ملكا لك. فقد اسى الى كان داكي الذي منعك من هذا الفضل للجنة ديالك تملكها فقد اساء لانه حرامك من شيء تملكه وان كان كل شيء له انت اصلا مملوك لله - [00:56:15](#)

تبارك وتعالى والمالك يتصرف في ملكه كيف يشاء فقال فان اعطيك فضل وان منعك فعل من تبارك وتعالى ولماذا قلنا هو عدل؟ يرجع يضل من يشاء فيخذله بعده فبهرت عنده الجدار وقال الحاضرون في المناظرة والله ما لهذا جواب - [00:56:47](#)

القصة الثانية وقعت بين عم ابن عبيد رئيس منرؤوس المعتزلة وبين اعرابي رجل من عامة الناس ناظره بفطنته قال الاعرابي لعمرو بن عبيد وهو في حلقة معه الناس. قال له - [00:57:08](#)

ادع الله ان يرد علي حماره سرقت مني. يا فلان الله يرضي عليك فقال المعتزلين اللهم ان حمارته سرقت ولم ترد سرقتها لان السرقة شر قال ولم ترد سرقتها فاردها علي. فقال الاعرابي يا هذا كف عندي دعائك - [00:57:27](#)

كف عندي دعائك الخبيث. ان كانت سرقت ولم يرد سرقتها فلعله يريد ربها ولا ترد الا كانت السرقة وقعت بغير ارادته سرقت ولم يرد سرقتها اذا يمكن ان يريد ردها ولا ترد - [00:57:50](#)

فعلم ان دعاءه لا يلزم منه الباقى. اذا هذا حاصل ما تعلق بمبحث القضاء والقدر. ثم بعده ان شاء الله يأتي الكلام على من اركان الايمان وهو الايمان بالرسل قال الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم والله تعالى اعلى واعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:58:08](#)

محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:28](#)